



United Nations
Educational, Scientific and
Cultural Organization

Organisation
des Nations Unies
pour l'éducation,
la science et la culture

Organización
de las Naciones Unidas
para la Educación,
la Ciencia y la Cultura

Организация
Объединенных Наций по
вопросам образования,
науки и культуры

منظمة الأمم المتحدة
للتربية والعلم والثقافة

联合国教育、
科学及文化组织

35 C/53

٥٣/م٣٥

١٢ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٩

الأصل: فرنسي

البند ٥,١٨ من جدول الأعمال

رابندرانات طاغور وبابلو نيرودا وإيميه سيزير من أجل منظور عالمي يسوده الوثام

التقديم

المصدر: القرار ١٨٠ م/ت/٥٨ والوثيقتان ١٨٠ م/ت/٥٨ المعدلة ٢ و١٨١ م/ت/٥ ضميمة ٣، والقرار ١٨٢ م/ت/٣٦ (أولاً).

الخلفية: يقترح القرار ١٨٠ م/ت/٥٨ تجديد التأمل والعمل على "منظور عالمي يسوده الوثام"، وذلك لأن هذا المنظور بات ضرورياً أكثر من أي وقت مضى من أجل "إعادة ترسيخ" التضامن الفكري والمعنوي الذي تقتضيه التحديات التي تواجهها البشرية. ويتوافق هذا القرار مع مهمة الرصد الفكري الملقاة على عاتق اليونسكو منذ اعتماد ميثاقها التأسيسي عام ١٩٤٥، والتي تم استيفائها عبر إعلان اليونسكو العالمي بشأن التنوع الثقافي عام ٢٠٠١ ومختلف الصكوك والاتفاقات التي أعدت تحت رعاية المنظمة، لا سيما في مجال أخلاقيات البيولوجيا.

وقد دعا المجلس التنفيذي، بموجب القرار ١٨٠ م/ت/٥٨، المدير العام إلى موافاته، في دورته الحادية والثمانين بعد المائة، باقتراحات لتنفيذ برامج تستلهم مضامينها من أعمال رابندرانات طاغور وبابلو نيرودا وإيميه سيزير وتندرج في جميع مجالات اختصاص اليونسكو (التربية والعلوم والثقافة والاتصال). وقد أتاح الاجتماع غير الرسمي، الذي عُقد في ١٦ آذار/مارس ٢٠٠٩، بحث مدى ملاءمة الموضوعات المتقاربة بين هؤلاء المؤلفين الثلاثة إضافة إلى تناول محاور العمل الممكنة لبرنامج كهذا يقتضي طابعه الجامع للتخصصات تحديد إطار تنفيذي ملائم. وهكذا، قُدمت اقتراحات ملموسة في الوثيقة ١٨١ م/ت/٥ ضميمة ٣ بغية الاستفادة من مشاركة هؤلاء المؤلفين الثلاثة في بناء منظور عالمي يسوده الوثام.

الغرض: يعرض المدير العام على المؤتمر العام هذه الوثيقة بغية النظر فيها، وهي وثيقة ترسم ملامح الأنشطة التحضيرية التي ستنفذ في إطار متابعة القرار ١٨٠ م/ت/٥٨.

القرار المطلوب: الفقرة ٢٣.

١ - إن الأزمة العالمية التي يعيشها عالمنا الذي يشهد تحولات متسارعة بسبب التطورات التي طرأت على العلوم والتكنولوجيا والأخطار التي تحيق بالبيئة وبالحياء ذاتها، تعيد طرح مسألة القيم والتضامن والنزعة الإنسانية. فالبشرية، التي تصبو إلى استدامة السلام والتنمية تشهد كذلك تشنجات فيما بين الهويات وتكرراً لمظاهر التعصب وأشكال التفاوت الاقتصادي وأسباب التوتر والنزاع على الصعيدين الوطني والدولي، تواجه تحديات حاسمة تدعو إلى صياغة ميثاق جديد للتضامن بين الإنسان وكوكب الأرض. ويتطلب هذا الوضع صياغة نماذج جديدة تتمحور حول النزعة الإنسانية وإعلاء شأن العلاقة بين الثقافة والتنمية.

٢ - واقترح المجلس التنفيذي، بموجب القرار ١٨٠ م/ت/٥٨، الاستناد إلى رسالة طاغور ونيرودا وسيزير الرائدة والملائمة للعصر الحالي من أجل إشراك اليونسكو في التفكير العميق والعمل المتجدد على إقامة منظور "عالمي" يتواءم مع "التنوع"، وهو أمر يتوافق مع مهمة "الرصد الفكري" الملقاة على عاتق المنظمة داخل منظومة الأمم المتحدة منذ اعتماد ميثاقها التأسيسي عام ١٩٤٥.

٣ - إن تنشيط ما قد يصبح عملية "إعادة ترسيخ" التضامن الفكري والمعنوي بين بني البشر هو الهدف المنشود من خلال برنامج "طاغور ونيرودا وسيزير: من أجل منظور عالمي يسوده الوثام"، وهو برنامج يرمي إلى التوحيد بين البلدان والأجيال وإلى جمع المبدعين والمفكرين عن طريق تعبئة الموارد والشركاء من أجل التعمق في فهم التحديات الحاسمة التي تجدر مواجهتها دون أي توان.

٤ - لقد أتى رابندراناث طاغور وبابلو نيرودا وإيميه سيزير من مناطق جغرافية ثقافية واسعة، ألا وهي آسيا وأفريقيا والكاربيبي وأوروبا وأمريكا اللاتينية، وهم شعراء ملتزمون ومؤثرون في التاريخ وذوو خيارات متميزة، فقد عرفوا كيف يجابهون أعباء التاريخ طوال الحقبة التي عاشوا فيها والتي تمتد من النصف الثاني للقرن التاسع عشر (ولد طاغور عام ١٨٦١) حتى بداية القرن الحادي والعشرين (توفي إيميه سيزير عام ٢٠٠٨). كما عرفوا، من خلال نشاطهم النضالي وأعمالهم الأدبية، كيف يواجهون تناقضات النظام العالمي غير المتكافئ وغير العادل، وكيف يكوّنون إدراكاً جديداً لمجتمعاتهم وللعالم بغية تأسيس نزعة إنسانية ملموسة وعالمية. كما أن أعمال هؤلاء المؤلفين العظماء الثلاثة تقدم على أرقى المستويات أمثلة تحتذى على التداخل بين البعد العالمي والبعد الفردي عندما يكون المرء بصددهم العمليات المعقدة المرتبطة بالحدثة.

٥ - ويُعبّر رابندراناث طاغور (١٨٦١-١٩٤١)، الشاعر والمربي وصاحب النزعة الإنسانية الذي كرست المنظمة للاحتفال بالذكرى المئوية لميلاده عدداً خاصاً من مجلة *رسالة اليونسكو*، في كانون الأول/ديسمبر ١٩٦١، عن هذه التعاليم حين يقول: "إن الإنسان، بوصفه كائناً تمتزج لديه البصيرة بالضمير، يدرك بسهولة سمو المنظور الروحاني على كل الفروق بين الأجناس، ولن تعتور فكره بعد اليوم اعتبارات الخصوصيات وكأنها وقائع أبدية. فقد أصبح الإنسان يفهم أن السلام هو انسجام داخلي وليس مجموعة ترتيبات خارجية".

٦ - كما أن بابلو نيرودا، الشاعر والدبلوماسي الذي كان عضواً في المجلس التنفيذي من عام ١٩٧١ وحتى وفاته في عام ١٩٧٣، والذي كان ملتزماً بالعمل من أجل القضاء على آفات مثل الجهل والانهيار ومذهب عدم المساواة بين الأجناس وفيما بين البشر^(١)، والذي ترك أثراً عميقاً في المنظمة، يقول في الأبيات الأخيرة من ديوانه "الإقامة على الأرض": "أردت أن أغني لكم وللأرض كلها هذه الأغنية المبهمة الكلمات لكي نصبح جديرين بالنور الآتي".

٧ - أما إيميه سيزير (١٩١٣-٢٠٠٨)، الشاعر والكاتب المسرحي ورجل السياسة، قد ترك إرثاً أدبياً كرسه كله لمحاربة هيمنة "نزعة عالمية هزيلة"، وقد شدد سيزير على ذلك حين قال: "هناك طريقان للضياع، يتمثل أحدهما في الانعزال والانكفاء داخل جدران الخصوصية، ويتمثل الآخر في الانصهار في العالمية"، وأضاف قائلاً: "فمفهومي للعالمية هو العالمية الغنية بكل الخصوصية وبكل الخصوصيات والتي تتيح تعميق هذه الخصوصيات وتعايشها معاً"^(٢).

٨ - فإن الرسالة التي أدتها هذه الشخصيات الثلاث المرموقة، التي نشطت لخدمة مبادئ التشاطر والكرامة واحترام الطبيعة والتضامن والسلام، تتيح جمع تشكيلات واسعة من منظومات الفكر والعمل. كما أنها تمد جسراً للوصل بين القرون التاسع عشر والعشرين والحادي والعشرين دون إحداث قطيعة بين الثقافة والعلوم والتكنولوجيا.

٩ - وقد أرسى التزامهم الإنساني وفكرهم الأسس لإقامة الصلات الوثيقة بين التربية والعلوم والثقافة والاتصال. كما أن كفاحهم ضد الاستغلال والتمييز، والجهود التي بذلوها من أجل إضفاء طابع إنساني على العالم يمكن أن توحد ذاكرات وهويات وأجيال الشمال والجنوب لتجاوز التقسيمات التاريخية والجغرافية السياسية والاقتصادية والإيديولوجية والتقسيمات الفاصلة بين الأجيال. كما أن ما تركوه من تراث نموذجي كان من بين المصادر التي استلهم منها إعلان اليونسكو العالمي بشأن التنوع الثقافي في عام ٢٠٠١ ومختلف الصكوك والاتفاقات التي أعدت تحت رعاية المنظمة، ولا سيما في مجال أخلاقيات البيولوجيا، كما يمكن الاسترشاد بتراثهم هذا لإلقاء مزيد من الضوء على الأنشطة التي تضطلع بها المنظمة في سبيل التسامح والحوار بين الثقافات والتنوع والسلام.

١٠ - وبغية تنفيذ القرار ١٨٠ م/ت/٥٨، دعا المجلس التنفيذي لليونسكو المدير العام إلى موافاته باقتراحات لتنفيذ برامج ذات طابع جامع للتخصصات تستلهم مضامينها من أعمال طاغور ونيرودا وسيزير وتندرج في جميع مجالات اختصاص اليونسكو.

١١ - وقد عقد اجتماع غير رسمي في ١٦ آذار/مارس ٢٠٠٩ ضم وفود بنين وشيلي وفرنسا والهند الدائمة لدى اليونسكو إلى جانب باحثين متخصصين في أعمال طاغور ونيرودا وسيزير، وأتاح هذا الاجتماع استكشاف موضوعات متقاربة بين هؤلاء المؤلفين الثلاثة وتناول محاور العمل المواضيعية الممكنة لهذا البرنامج.

(١) ديباجة الميثاق التأسيسي لليونسكو، الفقرتان ٢ و٣.

(٢) إيميه سيزير، في Lettre à Maurice Thorez (باريس، ١٩٥٦).

البرنامج المقترح

١٢- عقب الاجتماع غير الرسمي، وضع مخطط عام لبعض المبادئ التي من شأنها أن توجه إعداد برنامج أنشطة يمكن لليونسكو أن تقوم بتطبيقه.

١٣- وفي هذا الإطار، تمت دراسة فكرة البدء بتنفيذ بعض الأنشطة التحضيرية ابتداءً من فترة العامين الحالية علماً بأنه من المفترض أن يقوم البرنامج المقترح بتغطية فترتي العامين القادمين (من عام ٢٠١١ حتى عام ٢٠١٣) من أجل تنظيم احتفالات ذكرى مرور مائة وخمسين عاماً على ميلاد طاغور (عام ٢٠١١) والذكرى المئوية لميلاد سيزير (عام ٢٠١٣).

١٤- أما مطلب تركيز البرنامج على السعي إلى تكوين منظور عالمي يتجاوز الخصوصيات، فقد نتج عن المداولات التي جرت أثناء الاجتماع غير الرسمي. والمقصود إذن هو إبراز الكيفية التي توصل بها كل واحد من هؤلاء المؤلفين إلى التعبير عن العالمية من خلال التساؤل، كل حسب مجالات اهتمامه، بشأن العلاقة بين السيد والمسود، سواء في إطار الاستعمار، أو الفاشية، أو الأمبريالية أو العنصرية. وسيسمح هذا النهج بالربط بين كتّابٍ يجمع بينهم الانتماء إلى بلدان الجنوب وأنهم يتمسكون بهذا الانتماء ويوجهون خطابهم الإبداعي انطلاقاً من "الجنوب"، على الرغم من اختلاف الظروف التاريخية والاجتماعية والسياسية التي عاش فيها كل منهم.

١٥- وأدى هذا التفكير الأولي غير الرسمي إلى تحديد خمسة موضوعات كبرى متقاربة بين هؤلاء المؤلفين الثلاثة وهي: (١) المكانة التي يحتلها النهج التربوي في أعمالهم، لا سيما من خلال التعليم والتجريب والتعلم؛ (٢) الطبيعة التي تتجلى معالمها في السعي إلى إيجاد ميثاق جديد للتضامن بين الإنسان وبيئته؛ (٣) التقدم العلمي والتكنولوجي الذي يثري الحوار مع جميع الأشكال الأخرى للمعارف؛ (٤) استخدام حقوق الإنسان والديمقراطية لمناهضة الاستعمار والتمييز والاستبعاد، سواء على الصعيد السياسي أو الاقتصادي أو الاجتماعي أو الثقافي؛ (٥) الفن، وخصوصاً الشعر، بوصفه وسيطاً مميزاً بين الإنسان والطبيعة وبين الإنسان وأخيه الإنسان.

١٦- وتمهيداً للبدء بتنفيذ المشروع، ستنظم حملة توعية تستهدف جميع المكاتب الميدانية التابعة لليونسكو فضلاً عن اللجان الوطنية لليونسكو والمنظمات الدولية الحكومية والمنظمات الدولية غير الحكومية المعنية، وذلك بغية إنشاء جهات اتصال تعمل على الصعيد الوطني والإقليمي والدولي لتقديم اقتراحات من شأنها أن تثري برنامج الأنشطة الذي تحدده اليونسكو. ويمكن أن تفضي الدعوة إلى تقديم مشروعات في هذا الصدد إلى الوقوف على عمليات أصيلة ينبغي اعتمادها أو ترويجها. ومن ناحية أخرى، قد تبرم اتفاقات خاصة مع الجهات المانحة، في القطاعين العام والخاص، لجمع الأموال اللازمة للنجاح في تنفيذ الأنشطة.

الآثار المالية

١٧- يمكن تغطية النفقات المتصلة بتنفيذ هذا البرنامج من الميزانية المطلوبة في الوثيقة ٥/م٣٥ في حال الموافقة عليها، وذلك في إطار الأنشطة الخاصة بمحور العمل ٥.

١٨- وقد بوشر بتنفيذ الأنشطة التحضيرية الواردة أدناه تمهيداً لتنفيذ البرنامج خلال فترة العامين المقبلة (٢٠١٠-٢٠١١):

الأنشطة التحضيرية

وضع كراس من إعداد اليونسكو

١٩- سيتم الكراس المقترح، مدعوماً بمعاونة الخبراء، التعمق في دراسة جوانب التقارب الموجودة بين هؤلاء المؤلفين الثلاثة، إذ إنه سيقدم اقتباسات مختارة من أعمالهم الثلاثة ليبرز إسهام كل واحد منهم في تكوين الفكر العالمي وفي إرساء أسس نزعة إنسانية ملموسة. وسوف يوزع هذا الكراس على نطاق واسع، ولا سيما على المشاركين في عمليات المصالحة، بغية الحث على عقد مناقشات جديدة والإيحاء بإجراء تأمل في عصرنا الحاضر.

إنشاء لجنة راعية

٢٠- سيتم إنشاء شبكة من المؤسسات الداعمة والمثقفين ووسائل الإعلام والمؤسسات المالية وستتولى لجنة راعية رفيعة المستوى دعم إنشاء هذه الشبكة. ويجري الآن تحديد ماهية هذه اللجنة. ومن المتوقع أن تعقد هذه اللجنة أول اجتماع لها خلال الفصل الأول من عام ٢٠١٠. وستتألف من شخصيات مرموقة وستعمل على تيسير تنفيذ المشروع ونشر إشعاعه على الصعيد العالمي.

حشد الشركاء

٢١- من المزمع أيضاً إجراء مشاورات مع الدول الأعضاء من أجل وضع إطار وطني ودولي للاحتفالات ينظم بحسب "السنوات"، بحيث يتسنى الاحتفال بذكرى ميلاد رابندراناث طاغور في عام ٢٠١١ وبابلو نيرودا في عام ٢٠١٢ وإيميه سيزير في عام ٢٠١٣. وستتناول المشاورات بوجه خاص الأحداث التي ستكرس لهذه الاحتفالات.

إعداد خطة اتصال واستحداث موقع إلكتروني مخصص للبرنامج في إطار موقع الإنترنت التابع لليونسكو

٢٢- من المزمع إنشاء قاعدة بيانات متعلقة بهؤلاء المؤلفين الثلاثة تتيح إعداد خطة إعلامية تتضمن بوجه خاص استحداث موقع إلكتروني وإقامة شراكات مع وسائل الإعلام.

٢٣- وقد يرغب المؤتمر العام في اعتماد القرار التالي:

إن المؤتمر العام،

١ - وقد درس الوثائق ١٨١ م/ت/٥ ضميمة ٣ و١٨٠ م/ت/٥٨ المعدلة ٢ و٥٣/م/٥٣،

٢ - وإن يذكر بأهمية أعمال رابندراناث طاغور (١٨٦١-١٩٤١) وبابلو نيرودا (١٩٠٤-١٩٧٣) وإيميه سيزير (١٩١٣-٢٠٠٨) التي تبرز مساهمتهم في بناء منظور عالمي يسوده الوثام، ناهيك عن أصالة كل عمل من هذه الأعمال وكل ظرف من ظروف إنتاجها،

٣ - ويشدد على ملاءمة العمل الذي تضطلع به اليونسكو لتشجيع الحوار بين الثقافات وبناء السلام وإتاحة الفرصة لإشاعة رسالة هؤلاء المؤلفين الثلاثة بهدف إثراء عمليتي التفكير والتطبيق اللتين تقودهما المنظمة في هذا الإطار،

٤ - ويضع في اعتباره الاحتفال بالسنة الدولية للتقارب بين الثقافات في عام ٢٠١٠، الذي يشكل الإطار الملائم لوضع برنامج أنشطة يتمحور حول أعمال طاغور ونيرودا وسيزير بغرض الاحتفال بذكرى مرور مائة وخمسين عاماً على ميلاد رابندراناث طاغور (عام ٢٠١١) والذكرى المئوية لميلاد إيميه سيزير (عام ٢٠١٣)،

٥ - يشجّع الدول الأعضاء والمؤسسات العامة والخاصة على تنفيذ القرار ١٨٠ م ت/٥٨، ولا سيما استهلال برامج تضم أنشطة ترجمة ونشر وأنشطة بحثية باللغات الوطنية وتهدف إلى تعميق الاطلاع على التراث المتمثل في هذه الأعمال وإنشاء جهات اتصال على الصعيد الوطني والإقليمي والدولي تكون قادرة على تجسيد برنامج اليونسكو الرامي إلى تحقيق "منظور عالمي يسوده الوثام"، مع إيلاء عناية خاصة للشباب؛

٦ - ويوصي بالنظر بروح إيجابية في إمكانية الاحتفال بذكرى مرور مائة وخمسين عاماً على ميلاد رابندراناث طاغور (عام ٢٠١١) والذكرى المئوية لميلاد إيميه سيزير (عام ٢٠١٣)، ويؤيد القرار ١٨٠ م ت/٥٨ الصادر عن المجلس التنفيذي، ويوافق على تنفيذ برنامج مشترك بين القطاعات لتعميم "منظور عالمي يسوده الوثام"، أثناء فترتي العامين ٢٠١٠-٢٠١١ و٢٠١٢-٢٠١٣؛

٧ - ويدعو المدير العام إلى أن يقدم إلى المجلس التنفيذي في دورته الرابعة والثمانين بعد المائة تقريراً مرحلياً عن تنفيذ برامج تتمحور حول أعمال هؤلاء المؤلفين الثلاثة وتتسم بطابع العمل الجامع للتخصصات والمشارك بين القطاعات وتتلقى تمويلاً كافياً، سواء من البرنامج العادي أو من موارد خارجة عن الميزانية يتم تخصيصها لهذه الغاية

الملحق

السير الموجزة للمؤلفين

إيميه سيزير (١٩١٣-٢٠٠٨): شاعر وكاتب مسرحي وكاتب مقالات وسياسي تناول في أعماله تبعات التاريخ وكرسها لمحاربة صروح السلطة والاستبعاد لكي تتحقق إنسانية الإنسان من خلال تحرره. وابتدع في عام ١٩٣٧ كلمة "Négritude - الزنوجة" التي استخدمها أيضاً ليوبولد سيدار سينغور، وليون غونتران داماس، وأخذها عنهم الشيخ أنتا ديوب، وفرانز فانون، وويل سوينكا، وكانت مصدر إلهام لآخرين كثيرين، وهي كلمة أحدثت ثورة تجديدية كبرى. وقد عرف إيميه سيزير هذه المفردة المفاهيمية الجديدة ذات الدور التاريخي بأنها يمكن أن تعني أي لون لأنها نشأت عن الوعي بامتلاك هوية منكورة هي الهوية الزنجية، التي أخذت تكتسب الصفة البشرية وتتواءم بالتالي مع المنظور العالمي. وقد شاطره هذه الرؤية كل من أندريه بروتون وبابلو بيكاسو وميشيل ليريس وويفريدو لام وبابلو نيرودا وإدغار موران ولانغستون هيوز وكلود ماك كاي وجان بول سارتر. وقد كانت حياة إيميه سيزير السياسة والشعرية معركة طويلة من أجل تحرير الشعوب المستعمرة من نير الاستعمار السياسي والثقافي تحريراً مسؤولاً، منطلقاً في ذلك من إدراكه العميق للانتماء إلى كوكب الأرض وإلى الجنس البشري. وقد خاض هذه المعركة على وقع طبول الأعمال الكبرى التي نشرها ضد الانحرافات الإيديولوجية، وضد سحق الشعوب عن طريق الاستعمار والإمبريالية والاستبعاد، وأخطاء ممارسة السلطة، والاعتراب الثقافي. ويورثنا إيميه سيزير فلسفة للتاريخ تستند إلى خصوصية هويته وتتسم بالإخلاص لأفريقيا، ولكنها تتبنى في الوقت ذاته تطلعات الشعوب إلى "ترسيخ النزعة الإنسانية في إطار المنظور العالمي".

بابلو نيرودا (١٩٠٤-١٩٧٣): كان بابلو نيرودا المنشد الشيلي للحملة أمريكا اللاتينية وللمثل العليا للاشتراكية، وكان شاعراً ودبلوماسياً وسياسياً وكاتباً مسرحياً وكاتباً مقالات وأستاذاً ملتزماً التزاماً تاماً بالعمل من أجل الدفاع عن حضارات هنود القارة الأمريكية والاعتراف بها انطلاقاً من عمق رؤيته الفريدة للإنسان في الطبيعة، وللديمقراطية وحوار الحضارات على قدم المساواة. وقد قام بابلو نيرودا، سواء في إسبانيا خلال الحرب الأهلية، إلى جانب فيديريكو غارسيا لوركا، أو في شيلي أيام سلفادور اللندي، بمحاربة الدكتاتورية والاضطهاد والاستبعاد الاجتماعي والعنصرية والظلم والاستغلال الاقتصادي وعمليات تدمير تراث الحضارات والهويات على أيدي الإمبرياليات المتسلطة في الماضي والحاضر، سواء كان ذلك يتمثل في الآثار المؤلمة التي خلفتها عمليات الإبادة الجماعية التي رافقت الغزو الأوروبي في القرن الخامس عشر، أو في عمليات الاستغلال والاستعمار التي شهدتها القرن العشرين. وتماثل أعمال بابلو نيرودا، الحائز على جائزة نوبل للآداب (١٩٧١)، إلى حد كبير أعمال كبار مفكري القارة الأمريكية مثل روبن داريو، وغابرييل غارسيا ماركيز، وأوكتافيو باث، وميغيل أنخيل أستورياس، وخورخي أمادو، وخورخي لويس بورخيس، وأليخو كاربنتييه، وخوليو كورتثار... إلخ. وقد جاب بابلو نيرودا العالم متنقلاً بين الأمريكتين ومنطقة المحيط الهادي، والتقى بسيزير ونهرو وبيكاسو، ولم يعيش طويلاً عقب الانقلاب العسكري الذي حل كالنكبة بشيلي في عام ١٩٧٣.

رابندراناث طاغور (١٨٦١-١٩٤١): أحد أفراد طبقة الكهنوت العليا عند الهندوس وأرستقراطي ولد في كالكوتا، وهو شاعر وموسيقي ومرب وكاتب مسرحي وفنان تشكيلي وصاحب معرفة واسعة بالأرياف ومبتكر القروض الصغيرة، ويُعد أحد الشهود والأعلام البارزين في أوائل العصر الصناعي والنصف الأول من القرن العشرين. وقد كشف رابندراناث طاغور للهند عن حقيقتها إذ أعاد الحياة إلى مصادر منسية في مجالات تتجاوز البعد السياسي وتتحمل مسؤوليته في الوقت ذاته. فيمدنا رابندراناث طاغور، انطلاقاً من الهند التي سما فيها على واقع التقسيمات الاجتماعية والإثنية والثقافية، بأفكار عن التربية والتعليم والعلوم والعلاقة مع الآخر ولا سيما مع الغرب. وتزودنا أعماله الكثيرة، التي تعدّ حجر الزاوية في الحركة الوجودية الآسيوية، بنظام فلسفي يعبر أفضل تعبير عن حضارات آسيا، فهو قد تناول في أعماله جميع المسائل والتناقضات الخاصة بمجتمعات ناضلت من أجل الاستقلال السياسي واحترام الهوية الثقافية واللغوية، واقترح في الوقت ذاته الأخذ بمثل عليا وبممارسات للتسامح والحوار مع الغرب، وهذا ما يجعله يحظى بالاحترام والإعجاب على الصعيد العالمي. وقد عاصر طاغور المهاتما غاندي وجواهر لال نهرو، وحصل على جائزة نوبل للآداب في عام ١٩١٣، وكان صديقاً لآينشتاين وللعديد من الفنانين، كالكاتبة الأرجنتينية فيكتوريا أوكامبو، وللعديد من العلماء، وتشكل أعماله كمؤمن بالنزعة الإنسانية يسعى إلى نشر المنظور العالمي، محور اهتمام كوكبة من المفكرين والمبدعين في آسيا وخارجها، وهي أعمال لا تزال تؤثر في المجتمع العالمي برمته.